وأن يحرسنى عند ما بقى كما حرسنى عند غيره وأن يلقننى العقل في قسمكم كالذى أمر به ثم إني مسلم وعبد من عبيده ضعيف إلا ما أعان الله ولن يغير الذي وليت من خلافتكم من خلقى شيئا إن شاء الله وإنما العظمة لله ليس للعباد منها شيء فلا يقولن أحد منكم إن عمر بن الخطاب تغير لما ولى أمر المسلمين فمن ظلمته مظلمة فانى أعطيه الحق من نفسي وأتقدم عليكم وأبين لكم أمرى أيما رجل كانت له حاجة إلى أمير المؤمنين أو ظلم بمظلمة أو عتب علنيا في حق فليؤذنى فانما أنا امرؤ منكم ولم يحملنى سلطانى الذي أنا عليه أن أتعظم عليكم وأغلق بأبي دونكم وأترك مظالمكم بينكم وإذا منع الله أهل الفاقة منكم اليوم شيئا بعد اليوم فانما هو فيئ الله الذي افاءه عليكم لست وإن كنت أمير المؤمنين ولن أخفى إبقاء إمن كان بيني وبين أحد منكم خصومة أقاضيه إلى أحدكم ثم أقنع بالذي يقضى بيننا فاعلموا ذاك وإنكم قوم مسلمون على شريعة الإسلام ثم عليكم بتقوى الله في سركم وعلانيتكم وحرماتكم التي حرم الله عليكم من دمائكم وأموالكم وأعراضكم وأعطوا الحق من أنفسكم ولا يحملن بعضكم بعضا إلى أن يوقع إلى السلطان شأنه فليستعذ بي فإنه ليس بيني وبين أحد من الناس هوادة من